



القائد سارنبوت الثاني

إعداد

عمرو أحمد أبوبكر رضوان

مدرس مساعد بقسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بإيتاي البارود – جامعة الأزهر

أ.د. عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية، ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث، كلية الآداب – جامعة طنطا

د. أحمد رفعت عبدالجواد

أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد، كلية اللغة العربية بالقاهرة – جامعة الأزهر

د. أمينة عبد الفتاح السوداني

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، كلية الآداب – جامعة طنطا

المستخلص:

يتناول البحث المشرف على الجيش سارنبوت الثاني خلال النصف الأول من الأسرة الثانية عشرة، بهدف تركيز الضوء على قائد هام من قادة الجيش من خلال معرفة السيرة الذاتية له، والتعرف على الوظائف التي تقلدها خلال مسيرته الحياتية، مع التبيان لأهم المهام التي كُلف بها بطبيعة عمله الوظيفي، والتي أسهمت بدور كبير في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالدولة، ملقياً الضوء على عائلة القائد سارنبوت الثاني وما نالوه من مكانة وحظوة لدى الملك، وما منحوا من امتيازات عديدة.

الكلمات الافتتاحية:

الجيش، القادة، الأسرة الثانية عشرة، الحياة الاجتماعية، الوظائف، المهام، العائلة.

المقدمة:

أدت الروح الحربية التي انتشرت في هذه الحضارة في كثير من مراحل تطورها إلى ظهور حالة من الفخر بشرف الانتماء إلى المؤسسة العسكرية والعمل تحت رايتها. وقد كان الجيش منذ الدولة القديمة يتكون من فيالق يقود كل فيلق قائد يُطلق عليه المشرف على الجيش، كما كان للجيش قادة فرعيين إلا أن قادة الجيش كان لهم الدور البارز فضلاً عن المكانة الرفيعة عن غيرهم من القادة الفرعيين؛ حيث كان الاعتماد الأكبر على هؤلاء فهم في قمة التدرج الوظيفي لرتب الجيش.

القائد سارنبوت الثاني:

عُرف هذا القائد في النصوص المصرية باسم *s3-nb* *rnp.wt II* سارنبوت الثاني، كما عُرف باسم آخر له هو *nb k3w r' nht* نب كاو رع نخت^١

وقد عاصر القائد سارنبوت الثاني وأسرته عصري كلا من الملك "امنمحات الثاني والملك سنوسرت الثالث"^٢، وتقلد خلال مسيرته في العديد من الوظائف يُشير إليها ألقابه التي حصل عليه، كما أنها تُشير إلى مكانته والمستمدة من آثاره المختلفة، ومن هذه الألقاب الإداري، والعسكري، والديني، والشرفي:

الأمير الوراثي	<i>iry-p't</i>	
الرئيس الأعلى في الاقليم الأول	<i>hry-tp 3 m t3-sty</i>	
الحاكم	<i>h3ty'</i>	
حامل ختم مصر السفلى	<i>sd3wty-bity</i>	
السمير الأوحد	<i>smr-w'ty</i>	
صديق الصوت	<i>m3'-hrw</i>	

¹- Gardiner, A. H., "Inscriptions from the Tomb of Si-renpowet I., Prince of Elephantine", in: **ZÄS** 45,1908-9,p. 138; **PN**, I, 283,13; **PM**,V, p.233; Chevereau, P.M., "Contribution al a Prosopographie des Cadets Militaires du moyen empire",in: **Rde** 42, 1991. ,p. 52 (68).

²- Stefanovic, D., **The Holders of Regular Military Titles in the Period of the Middle Kingdom: Dossiers. GHP 2006 Egyptology 4**. London: GHP, 2006, p. 194 (1040).



سيد التبجيل	<i>nb im3h</i>	
محبوب مدينته ^٣	<i>mry niwt.f</i>	
محبوبه (أي محبوب الملك)	<i>mrw.f</i>	
المعروف الحقيقي لدى الملك	<i>rh-nsw m3s</i>	
المشرف على الأعمال	<i>imy-r k3wt</i>	
رئيس مدينة نخب(الكاب) ^٤	<i>hry-tp Nhb</i>	
محبوب آلهة مدينته	<i>mrry ntrw niwt.f</i>	
العظيم لدى ملك الوجه القبلي	<i>wr n nsw</i>	
الكبير لدى لملك الوجه البحري	<i>3 n bity</i>	
المشرف على كهنة الإله خنوم سيد الفنتين	<i>imy-r hmw-ntrw n hnmw nb 3bw</i>	
المشرف على كهنة الإله ساتت سيدة الفنتين	<i>imy-r hmw-ntrw n stt nbt 3bw</i>	
ملئ قلب الملك(أي الذي يعمل بإرادة ورغبة الملك)	<i>mh-ib n nsw</i>	
قائد قوات الحدود عند فم بوابة البلاد الأجنبية الجنوبية(الشلال الأول) ^٦	<i>m ts phwrt° r3 3t h3swt smeyt</i>	

³-Budge, E.A.W., "Excavations made at Aswan by Major-General Sir F. Grenfell during the years 1885 and 1886", in: **PSPA** 1888, pp.25-27; Gardiner, A.H., **op.cit.**, p.137.

⁴-Müller, H.W., **Die Felsengräber der Fürsten von Elephantine aus der Zeit des Mittleren Reiches**, Hamburg, 1940,p.79,Abb.42.; Ward, W., **op.cit.**, p.126 (1074);

قائد الجيش^٧*imy-r mšꜥ*

تُشير مجموع هذه الألقاب إلى المناصب التي تقلدها سارنبوت الثاني، وما ناله من جراء ذلك من مكانة رفيعة، وثراء له، ولأسرته، وما اكتسبه من ثقة لدى الملك، فقد عمل بإمرته ورغبته. وحيث تعامله في إقليمه فقد كان محبوباً من شعبه وآلهته بل وعمل من أجلهم، وهو ما يشير إلى محاولته إرضاء الجميع حتى ينال استحسان من الملك والآلهة على حدا سواء.

أما عن ديانته

لم يحدث تمثيل في مقبرة سارنبوت الثاني إلا بعض من التماثيل الأوزيرية لصاحب المقبرة، كما قُدمت صلوات في مقصورة الشعائر إلى الإله جب، واوزيريس إمام الغربيين، وكذلك الإله انوبيس الذي فوق جبلة في مقصورة التحنيط سيد الأرض المقدسة، كما ورد ذكر بعض الآلهة في النصوص:

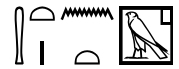
خنوم سيد إقليم الشلال الأول

hnmw nb kbhwساتت سيدة الفنتين^٨*stt nbt 3bw*

عائلة سارنبوت الثاني

أشير إلى أفراد عائلة هذا القائد في العديد من الآثار المختلفة سواء في مقبرته أو مقبرة جده سارنبوت الأول، أما عن أبيه فلم يرد اسمه في أي مكان في مقبرته، بينما أُشير إلى والدته باسم *stt-htp* ساتت حتب^٩، ولقُبت بـ:

كاهنة حتحور.

hm(t) nt hwt-hr

صادقة الصوت.

m3ꜥ(t)-hrwسيدة التبجيل^{١٠}.*nb(t) im3h*

^٥- قيل ان *phrwt* تعنى (العدائين) ، ومن الواضح أنها مجموعة ما من الجنود سريعة الحركة ومسلحة تسليحاً خفيفاً ، مفيدة لمهاجمة العدو بطريقة اعتيادية، انظر :

- Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, p. 29.

⁶-Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, pp.27-28; Gardiner, **op.cit.**, p. 137; Chevereau, p. m, **Rde**, 42,1991, p. 52 (68).


⁷ Faulkner, R. O., "Egyptian military organization", in: **JEA** 39, 1953, p.37.

⁸- Müller, H.W., **op.cit.**, pp.62-81,pl.XXXIII..


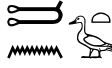
⁹-Gardiner, A.H ., **op.cit.**, p. 137; **PN**, I,322,22.

¹⁰ - Müller, H.W., **op.cit.**, p.79, Abb.42.

ويرجح أن *s3-rnp.wt II* سارنبوت الثاني هو حفيد *s3-rnp.wt I* سارنبوت الأول من جهة والدته *stt-htp* ساتت حتب، بل يرى بديج (Budge) أنه من المحتمل أن سارنبوت الثاني ابن سارنبوت الأول، ثم يعود فيذكر رأى آخر وهو أن هناك واحدة من بنات سارنبوت الأول كانت تدعى ساتت حتب، وأن أم سارنبوت الثاني كانت تدعى أيضا ساتت حتب، وأعتقد أن هؤلاء هم نفس الشخص^{١١}، ومن ثم فإنه حفيده وليس ابن سارنبوت الأول.

يؤكد هذا الرأي جاردنر (Gardiner) حيث يقول أنه حفيد سارنبوت الأول من جهة والدته^{١٢}، ويقول في ذلك ميلر (Müller) أن سارنبوت الثاني حفيد سارنبوت الأول، وأن صلة القرابة بينهم ترجع إلى أن اسم والدت سارنبوت الثاني هي ساتت حتب، ووالدت ساتت حتب هي  سات ثن كما وردتا في مقبرته، كما أن هاتين المرأتين ظهرتتا إحداهما كبنت والأخرة كزوجة لسارنبوت الأول على واجهة مقبرته رقم ٣٦ في الفنتين^{١٣}.

ويذكر جيمس بيكي في ذلك الأمر أن سارنبوت الأول هو جده من جهة والدته، فقد ورد ذكر اسم ساتت حتب في مقبرة سارنبوت الثاني كأم له، بينما ذكر ابنة لسارنبوت الأول في مقبرته تحمل نفس الاسم ساتت حتب، وهو ما يؤكد على طبيعة العلاقة بالنسبة لتاريخ هؤلاء الحكام في الإقليم؛ حيث أن الأول عاش في أثناء عهد "سنوسرت الأول" بينما سارنبوت الثاني عاش في عهد "امنحات الثاني"^{١٤}.

وعلى ذلك فإن سارنبوت الثاني هو حفيد  *s3-rnp.wt I* سارنبوت الأول^{١٥} ابن  سات ثن^{١٦}، وعن والد سارنبوت الأول لم يتعرف عليه، ويبدو أنه كان أحد الحكام في عهد "امنحات الأول" كأمرير وراثي على إقليم الفنتين، وتولى ابنه من بعده خلفاً له على الإقليم^{١٧}.

وتتضح سيرة سارنبوت الأول من خلال مقبرته رقم ٣٦ في الفنتين، والسمة البارزة في هذه المقبرة والتي يتضح من خلالها أنه كان ذو شخصية مرموقة محلية لها أهميتها ونفوذها^{١٨}. وقد عاش هذا الحاكم في عهد الملك "سنوسرت الأول"، وعُين في عهده كحاكم لإقليم الفنتين، وأعطاه

¹¹-Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, pp. 30, 33.

¹²-Gardiner, A.H., **op.cit.**, p. 139.

¹³-Müller, H.W., **op.cit.**, p.104,105.pl.XXXV, Abb.42.

¹⁴- جيمس بيكي، الاثار المصرية في وادي النيل، ج٤، ترجمة لييب حبشه، شفيق فريد، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٣٤، ٢٢٤.

¹⁵-PN, I, 283, 13

¹⁶- Gardiner, A.H. **op.cit.**, p. 137; PN, I, 294, 22.

¹⁷- حسن محمد محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ٢٣٠.

¹⁸- جيمس بيكي، المرجع السابق، ج ٤، ص ٢٣٤، ٢٣٥



الملك سلطة الإشراف على تنظيم مرور السفن وحركة المواصلات في إقليم الشلال الأول^{١٩}، كما يُشير مدفنه إلى تقلده العديد من المناصب، بالإضافة إلى انشطته المختلفة ومكانته في المجتمع، وهو ما تظهره القابه:

الأمير الوراثي	<i>iry-p^ct</i>	
الرئيس الأعلى في الإقليم الأول	<i>hry-tp^c3 n t3-sty</i>	
الحاكم	<i>h3ty^c</i>	
حامل ختم مصر السفلى	<i>sd3wty-bity</i>	
مدير كل البلدان الاجنبية	<i>imy-r h3swt nb(t)</i>	
السمير الأوحد	<i>smr-w^cty</i>	
صادق الصوت	<i>m3^c-hrw</i>	
الكاهن	<i>hm-ntr</i>	
المشرف على كهنة	<i>imy-r hmw-ntrw n hnmw nb 3bw</i>	
		الاله خنوم سيد الفنتين
المشرف على كهنة الإله	<i>imy-r hmw-ntrw n stt nbt 3bw</i>	
		ساتت سيدة الفنتين ^{٢٠}

وردت في مقبرة سارنبوت الأول ما يُشير إلى خروج حملة إلى بلاد النوبة لهزيمة القبائل في كوش، إذ يبدو أنها تمردت على حكم الملك "سنوسرت الأول"^{٢١}، فأضطر إلى قمعهم ثم ولّاه حاكماً عليهم وهو سارنبوت الأول وأصبح أول حاكم مصري يحكم بلاد النوبة بتفويض من الملك^{٢٢}.

¹⁹ - Säve-Söderbergh, T., *Ägypten und Nubien. Ein Beitrag zur Geschichte altägyptischer Aussenpolitik*, -Säve-Söderbergh, T., *Ägypten und Nubien. Ein Beitrag zur Geschichte altägyptischer Aussenpolitik*, Lund, 1941. p.67.

²⁰ -Budge, E.A.W., *PSPA* 1888, pp.31, 32; Müller, H.W., *op.cit.*, pp. 26-29.

²¹ -Gardiner, A.H., *op.cit.*, p. 133.

^{٢٢} - علاء الدين محمد قابيل، تاريخ مصر في عصورها القديمة، ج١، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٤١٥.



ولم يقتصر نشاط سارنبوت الأول على النواحي العسكرية بل امتد إلى أنشطة سلمية، فقد ترأس البعثات المتجهة إلى محاجر الجندل الأول من أجل الحصول على الجرانيت الأحمر؛ حيث أن هذه المنطقة تدخل ضمن نطاق سلطته كحاكم الإقليم^{٢٣}.

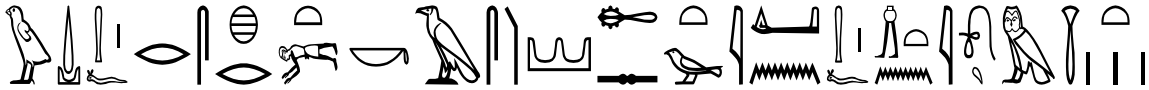
كما حظى سارنبوت الأول بمكافآت كثيرة جراء ما قام به في خدمة مليكه، ولم يُنكر ما حباه به الملك من منح وإنعام فيقول:



dd iw ir.n(i) is m hst nswt

لقد أقيمت قبوري بتأييد ومنحة من الملك (خبر كارع)

وبجانب ما قام به الملك بمنحه المقبرة وتجهيزه^{٢٤}، أشار سارنبوت إلى منح أخرى وعطايا نالها، إذ أن الملك بعد أن أخضع كوش تحت سيطرته منحه الكثير من الهدايا والقرابين؛ نتيجة لجهوده العسكرية في الفنتين، ومن ذلك يقول:



wd3 hm.f r shrt K3š hst i(w) di.n hm.f in.t iw3 m w3dt

عندما ذهب جلالته للقضاء على كوش الضعفاء أمر جلالته أن يُرسل إلى قطعة من لحم (ثور) غير مطبوخ^{٢٥}.

أما مكان دفن سارنبوت الأول جده

توفى سارنبوت الأول ودفن في مقبرته والتي تقع بالقرب من قبة الهواء مقابل جزيرة الفنتين، وهي محفورة في الصخر، ويتم الوصول إليها عن طريق درج منحرف بزواوية تبلغ حوالي ٧٥ سم، نحو باب من الحجر الجيري الأبيض (شكل ١) يؤدي للفناء والذي كان سابقاً محاطاً برواق به ستة أعمده^{٢٦} (شكل ٢).

^{٢٣} - فرنسوا دوما، حضارة مصر الفرعونية، ترجمة ماهر جويجانتي، القاهرة ١٩٩٨، ص. ١٦٠.

^{٢٤} - Gardiner, B.A.H., *op.cit.*, p.125, PL.V.


^{٢٥} - *Ibid*, p. 133, PL.VIII; Obsomer, C., *Sésostri I. Etude chronologique et historique du règne*, Bruxelles, 1995, p.317.

^{٢٦} - إسكندر بدوى، تاريخ العمارة المصرية، ج ٢، ترجمة صلاح الدين رمضان محمد، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٨٨، ٢٠٠٢، ص. ١٩٠.

وعلى جانبي هذا الباب منظر لصاحب المقبرة جالسا يحمل عصاه وهرأوة ، بينما الأعمدة رسم عليها سارنبوت وألقابه، وفي كل جانب من هذا الرواق يوجد مناظر لسارنبوت وزوجته، ويكرر مثل هذه الرسومات في واجهة المدفن، ومن هذه الرسومات على الجانب الأيسر من الباب منظر لسارنبوت وزوجته في قارب يرافقه ابنه لصيد السمك بالرمح وقنص الطيور، وفوق هذا المشهد مشهد آخر وهو يتفقد ماشيته استعداداً لأعياد الآلهة في الفنتين ، وبجوار ذلك منظر آخر لصاحب المقبرة وخادمه تتبعهما الكلاب(شكل ٣)، وعلى الجانب الأيمن من الباب منظر آخر لسارنبوت خلفه رجل يحمل قوس بيد وسهم في اليد الأخرى يليه كلب صيد نحيف وخلفه يصور أبناءه الثلاثة، وفوق هذا المشهد مشهد آخر لسارنبوت وهو جالس على كرسي ممسكاً صولجان خرب، وأمامه اربعة من النساء يحملن زهرة اللوتس يرتدون غطاء الراس والقلادات، وهن أمه، وزوجته، وبناته الاثنتين^{٢٧} (شكل ٤، أ، ب) .

يلى هذا الفناء قاعة مستطيلة الشكل بها اربعة أعمدة مربعة تدعم السقف يصل إليها عن طريق باب في الوسط، وقد زخرفت برسومات لحياة سارنبوت أصاب أغلبها التلف، ثم يلي هذه الغرفة ممر مقبى قليلاً يبلغ طوله حوالي ٣٥ قدماً، يؤدي إلى غرفة مستطيلة بها عمودين مربعين ، وبالمقابل للمدخل نجد مشكاة ربما كان بها تمثالاً حجرياً لسارنبوت الأول، والغرفة خالية من النقوش ما عدا الحواف عليها صلوات للمتوفي^{٢٨} ،


ومن هذه الغرفة يتفرع غرفتين الأولى في الغرب يوجد فيها بئران مفتوحان، ويصل إليها عن طريق بئر رأسي ومنه إلى دهليز يمتد من الشمال إلى الجنوب، بينما الغرفة الأخرى التي تفتح في الشمال دُفن فيها صاحب المقبرة سارنبوت الاول^{٢٩} (شكل ٥).

أما زوجة سارنبوت الأول وعلاقتها بسارنبوت الثاني أنها جدته من جهة أمه وعُرفت باسم  سات ثن، وتوصف بأنها



" *hmt .f mrt .f nt st ib .f nbt pr s3t-tn*

زوجته محبوبته التي في قلبه سيدة البيت سات ثن^{٣٠}.

أما اولاد سارنبوت الأول وصلاتهم بسارنبوت الثاني أنهم أخواله وهم: ثلاث من البنين، واثنين من البنات، أما البنين فأكبرهم  *hk3-ib* حقا - ايب، ووصف بأنه"



²⁷-Müller, H.W., *op.cit.*, pp. 23-51;

- جيمس بيكي، المرجع السابق، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

²⁸-Budge, E,A.W., *PSPA* 1888, pp. 36-37.


^{٢٩}- إسكندر بدوى، المرجع السابق، ص ١٩١.

³⁰-Budge, E,A.W., *PSPA* 1888, p.32; *PN*, I, 294, 22.



$s3.f smsw mry.f nb n išt .f nb iw^c.f ikr n grg pr.f h3ty-^c hk3-ib ir n s3t-tn^{31}$
"ابنه الأكبر، محبوبه، سيد ممتلكاته، وحاكماً إرثه، مؤسساً بيته بإتقان، الأمير حقا - ايب،
ابن سات - ثن"،³²

ويرى بادج (Budge) أن المعنى الذى تفيد هذه الجملة مثير للاهتمام، وما فيها من ثقة فرضت على الابن من قبل الأب³³.




أما الابن الثاني أو الخال الثاني لسارنبوت الثاني هو $hk3-ib$ حقا - ايب ووصف بانه:

" $s3.f mry.f hk3-in hry-ib$  "ابنه، محبوبه، حقا - ايب، الأوسط"
وتميز عن الابن الأكبر بالنعت " $hk3-ib$ الأوسط" أي أنه الابن الأوسط للمتوفى.

أما الابن والخال الثالث هو $hk3-ib$ حقا - ايب، ووصف بأنه:

" $s3.f mry.f hk3-ib šri$  "ابنه، محبوبه، حقا - ايب، الأصغر"،
وتميز عن الاثنين الآخرين بالمخصص $šri$  بمعنى (صغير)³⁴.

ويرى بدج (Budge) أن مقبرة حقا - ايب الموجودة في الفنتين، هي بدون شك لأحد أبناء سارنبوت، وربما الابن الأكبر³⁵، إلا أن جاردنر (Gardiner) يرى أن الابن الأكبر لسارنبوت الأول، حقا- ايب ورد في قبر والده كأمر، وورث لجميع ممتلكاته، وهذا يدل على أنه ورث الإمارة من بعده إلا أنه من غير المعروف ما إذا كان قد حكم بالفعل في الفنتين أم لم يحكم؛ إذ أنه لم يتم العثور على قبره، كما أن المقبرة الموجودة في الفنتين لشخص يدعى حقا- ايب ليست لابن سارنبوت الأول حيث اختلاف اسم والديه عن حقا- ايب هذا؛ ومن ثم ليس هناك مزيد من المعلومات عنه أو عن شقيقين له بنفس الأسماء³⁶.

أما الاثنين من البنات خالتي سارنبوت الثاني: فالأولى هي $s3t.f$ 
 $s3t.f mry.f s3t-tn$  ابنته العزيزة ساتت حتب، أما الثانية هي $s3t.f mry.f s3t-tn$  ابنته العزيزة سات ثن³⁷.

³¹- Gardiner, A.H., **op.cit.**, p. 136.

³²- Müller, H.W., **op.cit.**, p.31, Abb.6.


³³-Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, p.33.


³⁴- Gardiner, A.H., **op.cit.**, p.136.


³⁵-Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, p.34.


³⁶ Gardiner, A.H., **op.cit.**, p.139.

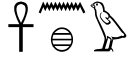
³⁷- Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, pp.32-33.

أما عن زوجة سارنبوت الثاني والتي أُشير إليها في مقبرته باسم $hnmw-^c tnt$  غنمو عتنت، ولُقبت بـ

كاھنة حتحور. $hm(t)-ntr nt hwt-hr$ 

صادقة الصوت. $m3^c(t)-hrw$ 

سيدة التبجيل^{٣٨}. $nb(t) im3h$ 

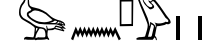
أما اولاد سارنبوت الثاني له ابن فقط ورد ذكره في مقبرة أبيه باسم nhw  ووصف بأنه:




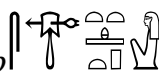
$s3:f mr[y] [ir] hs:f m hr-hrw n br^c nb h3ty-^c nhw m3^c-hrw$

ابنه، المحبوب، يصنع ثناءه في نهار كل يوم، الأمير، عنخو، صادق الصوت^{٣٩}.

يشير نظام تقلد الوظائف والحكم في هذه العائلة إلى نظام التوريث حيث يرى ميلر (Müller) أن

أصل هذه الأسرة هو والد $s3-rnp.wt I$  سارنبوت الأول، والذي لم يرد ذكر اسمه في أي مكان داخل مقبرة ابنه، وقد شغل منصب رفيعاً في المحاكم، كما شغل منصب آخر لثقتة لدى الملك حيث عُين في منصب حاكم أو أمير على إقليم الفنتين، ثم يتولى الحكم من بعده ابنه سارنبوت الأول خلفاً لوالده في عهد الملك "سنوسرت الأول" حيث يُشير في مقبرته إلى ذلك بقوله "الذي عينه الملك ليحكم في مكان أو مقر أبيه"^{٤٠}.

بينما الابن الأكبر لسارنبوت الأول والذي يفترض أنه حكم من بعده، حيث يُشير إلى ذلك وصفه

بوريث لجميع ممتلكات أبيه وهو $hk3-ib$  حقا - ايب، إلا أنه ليست هناك أدلة تؤكد ذلك الأمر لقلة المعلومات عنه. ثم ورث الإمارة بعد سارنبوت الأول حفيده سارنبوت الثاني من جهة والدته $stt-htp$  ساتت حتب، وقد عُين في مناصب موروثه من أجداده بل زاد عنهم في بعضها كقيادته للجيش^{٤١}، يُشير إلى ذلك في مقبرته:



$s3-rnpwt dd ii n.[i] r t3 pn m-ht i3w n itw imyw hrt-ntr$

³⁸-Müller, H.W., *op.cit.*, p.80, PL. 34.


³⁹-Budge, E.A.W., *PSPA* 1888, p. 27.

⁴⁰-Müller, H.W., *op.cit.*, p.104.

⁴¹-Gardiner, A.H., *op.cit.*, p.139.



"سا - رنبوت ، يقول : أتيت إلى هذه الأرض بعد أن بلغت العمر الطويل لأبائي، الذين في الجبانة"^{٤٢}.

أما عن ابنه عنخو  ووراثته في حكم الفننين فيرى جاردنر (Gardiner) أن عنخو ورد ذكره في مقبرة أبيه بلقب الأمير إلا أنه من غير المؤكد توليه حكم إقليم الفننين خلفاً لوالده^{٤٣}.

سارنبوت الثاني ومكان دفنه

توفى سارنبوت الثاني ودفن في مقبرته والتي تقع في أقصى الجنوب في أسوان في الجزء الشمالي من التل المقابل للحافة الشمالية لجزيرة الفننين^{٤٤}، وتعتبر هذه المقبرة ضمن مقابر أسوان والتي تُعد من أجّل وأعظم المقابر المصرية؛ حيث تنفرد عن غيرها بحسن موقعها، وجمال تنظيمها وأجزائها المعمارية، وصورها الجلية، وعلى رأسها جميعاً مقبرة هذا القائد^{٤٥}.

وهي عبارة عن مقبرة محفورة في الصخر حيث تم قطع مدخل هذه المقبرة في الصخور الصلبة التي تم تهيئها، وقد تم نحتها بحيث تميل إلى الورا بوضع درجات لتشكيل الواجهة، وفي وسطها يوجد الباب والذي يؤدي إلى ممر قصير يبلغ حوالي اثني عشرة قدماً، ومنه إلى قاعة مخروطية الشكل بها ست من الأعمدة المربعة في صفين، وهذه القاعة تم تهيئها بعناية وهي خالية من النقوش^{٤٦}.

يلى ذلك ممر مقبى قليلاً يتم الارتقاء إليه من خلال تسع درجات ارتفاع الواحدة تسع سم (شكل ٦). وفي كل جانب من جوانب الممر يوجد ثلاث مشكاوات تحتوى على تماثيل لصاحب المقبرة في شكل اوزيرى جميعها غير منقوشة باستثناء الأولى، (شكل ٧) كما يوجد إلى اليسار منه منظر يصور سارنبوت حاملاً في يده العصا الطويلة وفي الأخرى صولجان خرب، وبجواره ابنه عنخو^{٤٧} (شكل ٨).

ويؤدي هذا الممر إلى القاعة الداخلية والتي تحتوى على أربع من الأعمدة المربعة يحمل كل عمود صورة لسارنبوت واقفاً، وفي نهاية القاعة يوجد مشكاة مبطنة بالواح مغطاة بالجص، ومطلية بالأشكال، والنقوش، وسقفها مزخرف بنمط مموج وفيها درجتان تصلان إلى قاعدة كان عليها

⁴²-Budge, E.A.W., **PSPA** 1888, p. 26.

⁴³-Gardiner, A.H., **op.cit.**, p.140.

^{٤٤}- كلير لا لويت، **الفن والحياة في مصر الفرعونية**، ترجمة فاطمة عبدالله، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة، ٢٠٠٣، ص. ٢١٢.

^{٤٥}- محمد انور شكري، **العمارة في مصر القديمة**، القاهرة، ص. ١٩٧٠، ص ٣٩٢.

⁴⁶-Budge, E.A.W., **PSPA** 1888,p.25.

⁴⁷-Müller, H.W., **op.cit.**, pp. 63, 64, 70, 73;

- سيد توفيق، **معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية**، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٢٢٣.



تمثال لسارنبوت الثاني^{٤٨}، والجدار الخلفي للمشكاة صور عليه صاحب المقبرة يجلس أمام مائدة من القرايين ويقف بجورها أيضاً عنخو، وعلى الجانب الأيسر في الغرفة رسم سارنبوت مع زوجته وابنه، وعلى الجانب الأيمن رسم أمه أمام مائد من القرايين وخلفها سارنبوت وزوجته وابنه^{٤٩} (شكل ٩).

كما يوجد غرفة جانبية في الركن الجنوبي للقاعة الداخلية تتصل بها من خلال فتحة صغيرة في الجدار وربما كانت مخزناً، وفي الجانب الأيمن من القاعة يؤدي ممر نحو الأسفل إلى غرفة تحت الأرض بها بئر رأسي مفتوح، وفي بئر ثاني أُلحقت في أحد جوانبه غرفة أخرى، ومثل هذا الأمر تكرر في بئر ثالث، وآخر رابع يؤدي إلى غرفة الدفن الخاصة بسارنبوت الثاني^{٥٠} (شكل ١٠).

الخاتمة ونتائج البحث

خلصت الدراسة إلى التوصل للعديد من النتائج، يمكن استعراضها على النحو التالي:

- عُرف الجيش بلفظ *msꜥ* في كل العصور وكان يُطلق على قادته الفعليين بـ *imy-r msꜥ*. وعُرف هذا اللقب عادة في اللغات الأوربية بكلمة جنرال (لواء) وإن لم يتناسب مع ما يشترك في العمليات الحربية في الدولة القديمة من قدرات القوات وإمكانياتها وتعدادها وكفاءتها، وهذه القيادات رغم أهميته هذا اللقب غير أن قيمته وأهميته ظهرت جلياً في العصور التالية لازدياد تلك القدرات والإمكانيات.

- يتضح أن شاغلي وظيفة *imy-r msꜥ* كانوا معيّنين من قبل الدولة لأداء واجبات عسكرية إلى جانب واجباتهم المدنية من بعثات للمناجم والمحاجر وقت السلم، فهم أشبه بجهاز الخدمة الوطنية لدى القوات المسلحة اليوم. وقد تنوعت مهام القادة العسكريين ما بين أدوار سياسية واقتصادية واجتماعية والتي تُشير بلا شك إلى قوة هؤلاء القادة وتأثيرهم الملموس في أرض الواقع.

- تم التعرف على عائلة القائد سارنبوت الثاني من خلال نقوش جدران مقابرهم، فضلاً عن اللوحات الخاصة بالبعثات أو الحملات العسكرية، ومن ذلك ما يُظهر عدم إغفال القادة للجانب الاجتماعي رغم دورهم الهام في المؤسسة العسكرية، وحرصه على تأسيس أسرة وبيت وتوفير سبل الراحة لهم، ويُشير دائماً إلى الحب والود بينهم، بل نجده يُرفقه عن نفسه وأسرته من وقت لآخر كالخروج للصيد.

- يتضح وجود نظام الوراثة في عائلة سارنبوت الثاني فقد تولى حكم الإقليم والد سارنبوت الأول ثم سارنبوت الأول ثم حفيده سارنبوت الثاني كما أنه تقلد في مناصب أجداده بل زاد عنهم في

^{٤٨} - تمثال مصنوع من الجرانيت الأسود يصور الأمير جالساً، والجزء الذي عُثر عليه منه هو الجزء السفلي (قاعدة التمثال) والمحفوظ حالياً في المتحف البريطاني تحت رقم 1010، انظر:

- Gardiner, A.H., *op.cit.*, p.137; Budge E. A. W., *A Guide To The Egyptian Galleries In The British Museum: Sculpture*, London , 1909,p. 46, NO.157; Müller, H.W., *op.cit.*, pp. 80-81.

^{٤٩} -Budge, E.A.W., *PSPA* 1888, pp. 27, 28;

- محمد انور شكري، المرجع السابق، ص ٣٩٣ .

^{٥٠} - إسكندر بدوى، المرجع السابق، ص. ١٩٣ .



وظيفة الإشراف على الجيش. كما نالت هذه العائلة امتيازات عديدة حيث نجد سارنبوت الأول منح الكثير من العطايا، وكذلك سارنبوت الثاني حيث مقبرته ذات البهاء والتي تُعد من أجل وأعظم المقابر والتي لا يقدر على انشائها، إنما هي هبات وعطايا من الملك لمساندتهم له.

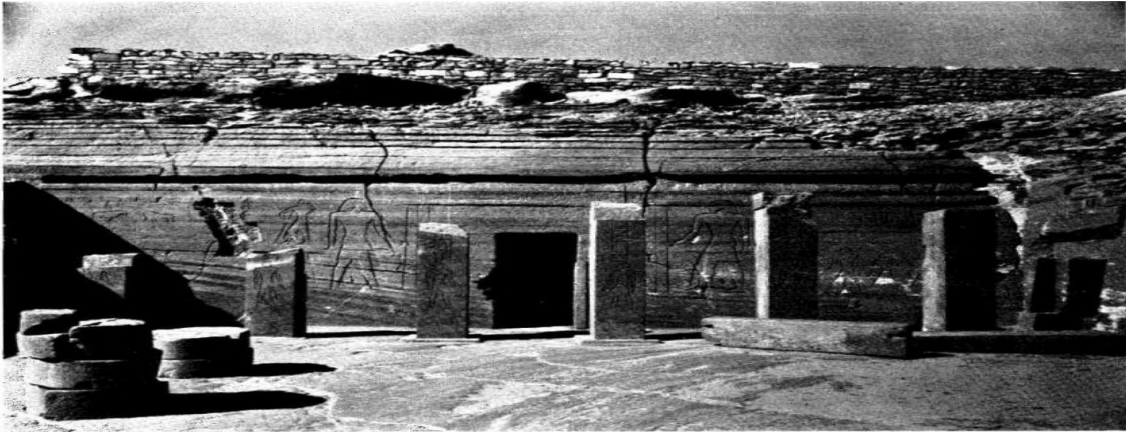
ملحق الأشكال:



(شكل ١)

الدرج وبوابة الفناء مقبرة سارنبوت الأول

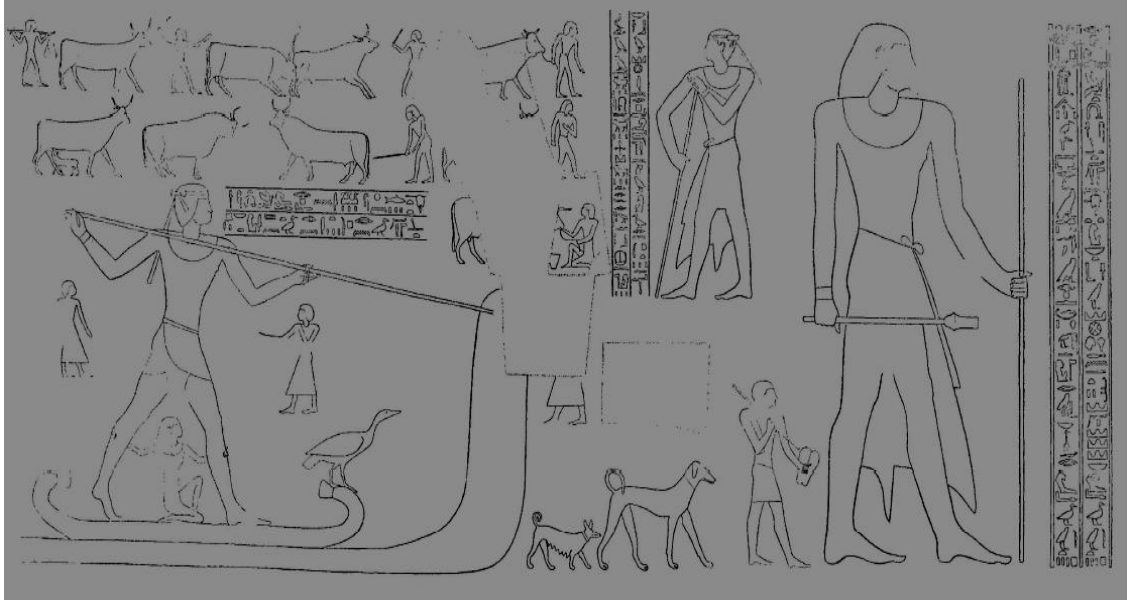
Müller, H.W., *op.cit.*, pl.2(a)



(شكل ٢)

رواق ذو اعمدة يشكل واجهة مقبرة سارنبوت الأول الصخرية في أسوان

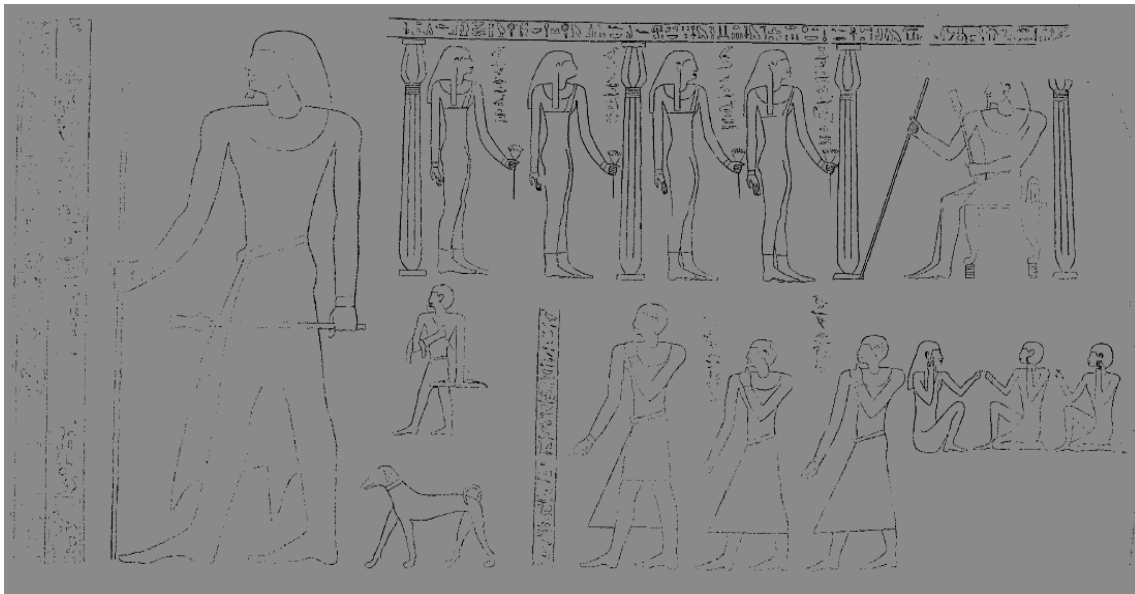
Müller, H.W., *op.cit.*, pl.4(a)



(شكل ٣)

مناظر من حياة سارنبوت الأول على الواجهة الجانب الأيسر

Müller, H.W., *op.cit.*, Abb.5.



(شكل ٤، أ)

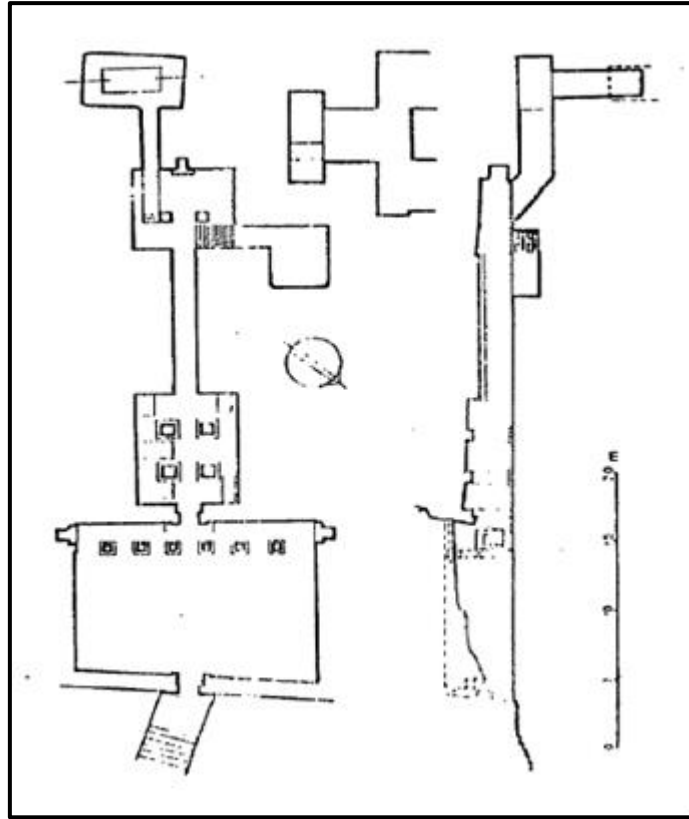
Müller, H.W., *op.cit.*, Abb.6.



(شكل ٤، ب)

منظر لعائلة سارنبوت الأول على الواجهة الجانب الأيمن

Müller, H.W., op.cit., pl 7(a)



(شكل ٥)

تخطيط ومقطع لمقبرة سارنبوت الأول في أسوان

أسكندر بدوى، المرجع السابق، ص ١٩١، شكل ٦٦.



(شكل ٦)

منظر من داخل مقبرة سارنبوت الثاني

Müller, H.W., *op.cit.*, pl. 27.



(شكل ٧)

مشكاوات في جوانب الممر بها تماثيل لسارنبوت الثاني في شكل اوزير

Müller, H.W., *op.cit.*, pl. 30.



(شكل ٨)

القائد سارنبوت الثاني وابنه عنخو

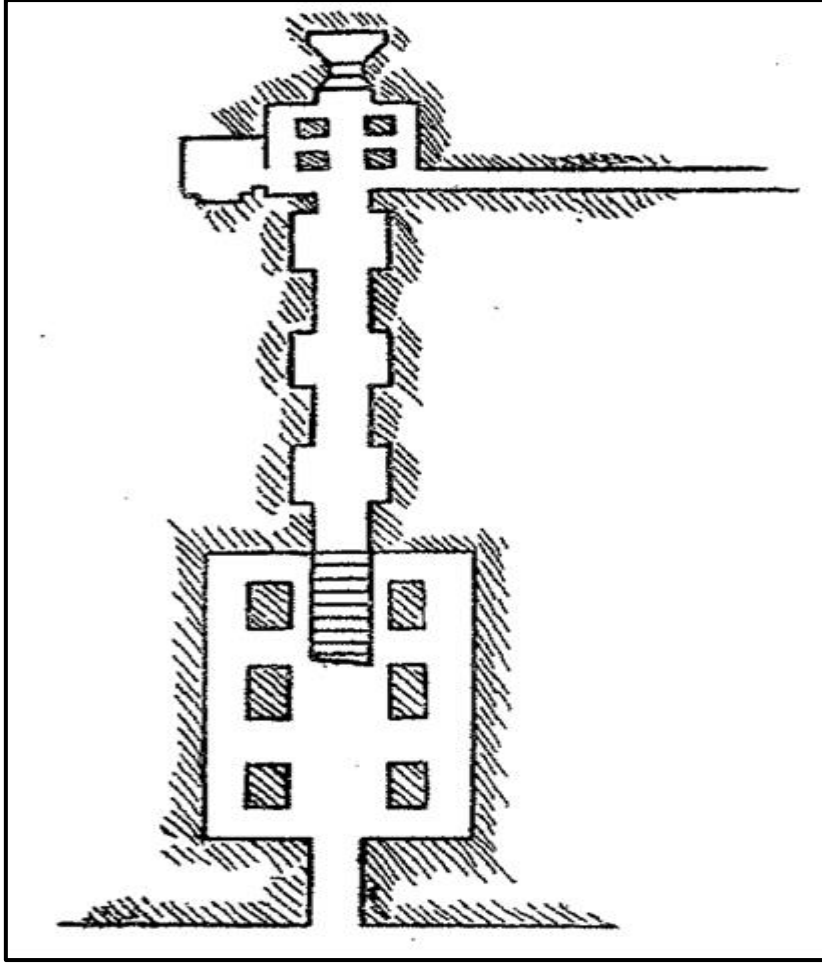
Müller, H.W., *op.cit.*, pl. 29(a).



(شكل ٩)

الحجرة الداخلية لمقبرة سارنبوت الثاني

https://areq.net/m/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9.html



(شكل ١٠)

مقبرة القائد سارنبوت الثانى الصخرية في اسوان

جيمس بيكي، المرجع السابق، ص٢٢٥، شكل ٥٦.

قائمة المراجع

أولا - المراجع العربية:

- إسكندر بدوى، تاريخ العمارة المصرية، ج ٢، ترجمة صلاح الدين رمضان محمد، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٨٨، ٢٠٠٢.
- جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ج ٤، ترجمة لبيب حبشه، شفيق فريد، القاهرة، ١٩٩٩.
- حسن محمد محي الدين السعدي، حكام الأقاليم في مصر الفرعونية، الإسكندرية، ١٩٩١.
- سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، القاهرة، ١٩٩٠.



- علاء الدين محمد قابيل، تاريخ مصر في عصورها القديمة، ج١، القاهرة، ٢٠١٤.
- فرنسوا دوما، حضارة مصر الفرعونية، ترجمة ماهر جويجانتى، القاهرة، ١٩٩٨.
- كليز لالويت، الفن والحياة في مصر الفرعونية، ترجمة فاطمة عبدالله، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة، ٢٠٠٣.
- محمد انور شكري، العمارة في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٧٠.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Budge, W., "Excavations made at Aswan by Major-General Sir F. Grenfell during the years 1885 and 1886", in : **PSPA** 1888, pp.4-40.
- _____, **A Guide To The Egyptian Galleries In The British Museum: Sculpture**, London , 1909.
- Chevereau, P.M., "Contribution al a Prosopographie des Cadets Militaires du moyen empire", in: **Rde** 42, 1991, pp. 43-88.
- Faulkner, R. O., "Egyptian military organization", in: **JEA** 39, 1953, pp.32-47.
- Gardiner, A.H., "Inscriptions from the Tomb of Si-renpowet I., Prince of Elephantine", in: **ZÄS** 45, 1908-9, pp. 123-141.
- Müller, H.W., **Die Felsengräber der Fürsten von Eliphantine aus der Zeit des Mittleren Reiches**, Hamburg, 1940.
- Obsomer, C., **Sésostri I. Etude chronologique et historique du règne**, Bruxelles, 1995.
- Säve-Söderbergh, T., **Ägypten und Nubien. Ein Beitrag zur Geschichte altägyptischer Aussenpolitik**, Lund 1941.
- Stefanovic, D., **The Holders of Regular Military Titles in the Period of the Middle Kingdom: Dossiers. GHP 2006 Egyptology 4. London: GHP, 2006.**
- Ward, W., **Index of Egyptian Administrative .and retigious titles of the middle kingdom**, American University of Beirut, 1982.

ثالثاً- المواقع الالكترونية:

https://areq.net/m/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D9%85%D8%B5%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9.html



Commander Sarnbot II

By

Amr Ahmed Abu Bakr Radwan

Assistant Lecturer, Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language, Itay El-Baroud - Al-Azhar University

Prof. Dr. Adel Ahmed Zain El Abidine

Professor of Egyptian Archaeology and Undersecretary of the Faculty for Graduate Studies and Research Faculty of Arts - Tanta University

Dr. Ahmed Refaat Abdel Gawad

Assistant Professor of History and Civilization of Egypt and the Ancient Near East, Faculty of Arabic Language, Cairo - Al-Azhar University

Dr. Amina Abdel-Fattah Al-Sudani

Lecturer of History and Civilization of Egypt and the Ancient Near East, Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

The research is talking about the general Sarnbot II during the first half of the twelfth dynasty, Where it aims to highlight on one of an important commanders of army during his biography, and identifying the offices, which he assumed during his life, and the most important tasks he was assigned to by the nature of his position, Which contributed a great role in the political, economic and social aspects of the state, shedding light on his family and what they received from the king from status, and prerogatives.

Keywords: the army, the leaders, the twelfth dynasty, social life, jobs, tasks, the family.